

الميثاق المدني

الإطار العالمي لمشاركة الشعوب

نحن الشعوب نملك الحق في المشاركة في تشكيل مجتمعاتنا

تشهد حقوق الإنسان والحريات الأساسية انتهاكات متزايدة في جميع أنحاء العالم. ففي عدد متزايد من البلدان، تواجه الشعوب ومنظماتها قيودًا شديدة وحرمانًا من حقوقهم في المشاركة في تشكيل مجتمعاتها. فالنشطاء يُهددون، ويُحاكمون، ويُضطهدون، ويُسجنون، ويُعذبون، ويُقتلون. وتُشوّه سمعة منظمات المجتمع المدني بوصمها - على سبيل المثال - بالعمالة الأجنبية أو التطرف، ويتم عرقلة عملها وحرمانها من التمويل وحظر أنشطتها وحلّها. وتُقيّد أو تُغلق مساحات مشاركة أبناء الشعب في صنع القرارات العامة.

ولكن، ما لم تشارك الشعوب حقًا لن يستطيع العالم التغلب على التحديات الأكثر خطرًا، بما في ذلك الفقر المستمر والتطرف العنيف وعدم المساواة المتزايدة وتغير المناخ.

إن المشاركة الفردية والجماعية للشعوب تبعث الحياة في الديمقراطية وتمنح لها مغزاها ومعناها. وهي بالغة الأهمية في حماية حقوق الإنسان، وتحقيق التنمية وبناء مجتمعات تتصف بالعدل والتسامح والسلام. كما أنها تضمن مساءلة مَنْ يتقلدون الوظائف العامة أو من هم في مواقع السلطة الأخرى عن أفعالهم وضمن أنهم يعملون للمصالح العام.

نحن نرفض أية محاولة لمنع الشعوب من المشاركة في تشكيل مجتمعاتها وبلدانها وكوكبنا المشترك.

يقدم الميثاق المدني إطاراً لمشاركة الشعوب

يرتكز الميثاق المدني على إنسانيتنا المشتركة ويعكس حقوق الإنسان والحريات والمبادئ المقبولة عالمياً. كما أنه يوفر إطاراً لمشاركة الشعوب ويحدد حقوقها في إطار القانون الدولي القائم والاتفاقات الدولية الموجودة.

ويتحتم على جميع الحكومات وجميع مستويات الإدارة العامة والهيئات الدولية ومؤسسات الأعمال التجارية ومنظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم احترام نصوص هذا الميثاق بشكل كامل ووضعها موضع التنفيذ.

نحن الشعوب لنا الحقوق التالية، التي يجب احترامها وحمايتها وتعزيزها وتنفيذها كاملةً في كل مكان ودون أي تمييز:

1. حرية التعبير: لكل شخص الحرية في مشاركة ومناقشة وترويج آرائه وأفكاره، أو مساندة أفكار الآخرين، أو التعبير عن مخالفته لآراء وأفكار الآخرين.

2. حرية المعلومات: لكل شخص الحق في الوصول بسهولة وفي الوقت المناسب إلى كافة المعلومات العامة.

3. حرية التجمع: لكل شخص الحرية في التجمع سلمياً مع آخرين لتحقيق الأهداف والتطلعات المشتركة.

4. حرية تكوين الجمعيات: لكل شخص الحرية في تشكيل الجمعيات أو الانضمام إليها أو دعمها من أجل تعزيز القضايا المشتركة بطريقة سلمية.

للتأكد من إمكانية تمتع الشعوب بهذه الحقوق، يجب ضمان ما يلي:

5. المشاركة الفعالة: إمكانية مشاركة الشعوب ومنظماتها على نحو حقيقي في السياسات العامة وعمليات صنع القرار على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية والتأثير عليها.

6. الدعم المالي: حرية وصول أو تقديم الشعوب ومنظماتها للدعم المالي، داخل أو خارج بلدانهم علي حدٍ سواء.

7. فرص التعاون: حرية انخراط الشعوب ومنظماتها في حوار وتعاون على الصعيدين المحلي والدولي. تكون المطالبة بهذه الحقوق مشروعة طالما أنها لا تتعدى على حقوق الآخرين، أو تُحرّض على الكراهية أو التمييز أو العداة أو العنف، أو تروّج لأي منها.
- لضمان أن التعاون بين الشعوب والحكومات والمؤسسات العامة يجلب المنافع القصوى لنا جميعاً، يجب التمسك بالمبادئ التالية:
8. واجب الحماية: على كل حكومة ضمان حرية مشاركة الشعوب ومنظماتها دون اضطهاد أو تعذيب أو تهديد لحياتهم، ودون إخضاعهم لعقاب جماعي لممارسة حرياتهم الأساسية.
9. تهيئة البيئة الداعمة: تعتمد كل حكومة التدابير التشريعية والإدارية والتدابير الأخرى الرامية إلى احترام وحماية وتعزيز والوفاء بالحقوق والحريات المشار إليها في هذا الميثاق، والتحقيق في الهجمات على الأفراد والمنظمات بغية تقديم الجناة المشتبه فيهم إلى العدالة وفقاً للمعايير الدولية.
10. المساءلة العامة: تخضع الحكومات ومؤسسات الأعمال التجارية ومنظمات المجتمع المدني للمساءلة من قبل الشعوب.

مسؤوليتنا الفردية والجماعية

تطمح الشعوب ومنظماتها في جميع أنحاء العالم إلى العدالة والكرامة. وتتيح لنا مشاركتها الفرصة للتغلب بشكل جماعي على التحديات المشتركة التي تواجهها.

وسواء كنا منخرطين في الحكومات أو مؤسسات الأعمال التجارية أو منظمات المجتمع المدني، فنحن نتحمل المسؤولية الجماعية أن نؤمن ونساهم في صنع مستقبل سلمي وعادل ومستدام لنا جميعاً.

نحن الموقَّعين

- نطالب أن تلتزم جميع الحكومات ومؤسساتها باحترام وحماية وتعزيز والتنفيذ الكامل لجميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي ترسخ حقوق الشعوب في المشاركة، وندعو مؤسسات الأعمال التجارية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الدولية وغيرها من الجهات الفاعلة للعمل على قدم المساواة وفقاً لهذه المعاهدات والاتفاقيات؛
- نُلزم أنفسنا بالدفاع عن حقوق الشعوب في المشاركة وضمانها على النحو المنصوص عليه في هذا الميثاق؛
- نتضامن مع جميع الأشخاص الذين تُنتهك حقوقهم المعنية بالمشاركة في تشكيل مجتمعاتهم.